{قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ}

٦ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ || ٢٦ يناير ٢٠١٥م

الحمد لله القويّ المتين، والصلاة والسلام على من بعث بالسيف رحمة للعالمين، أما بعد:

قال الله تعالى: {قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦)} [سورة الأعراف]، اجتمعوا أيها الصليبيون الحاقدون، واجمعوا حلفاءكم من المرتدين والروافض والملحدين، اجتمعوا وتحالفوا جميعًا وتكاتفوا، اجتمعوا كل يوم وخططوا وكيدوا وامكروا، اجتمعوا وتآمروا واحشدوا، لن يخافكم الموحدون، لن يهابكم المجاهدون، فقد لاذوا بركن شديد واحتموا بالعزيز الحكيم الحميد واثقين مطمئنين.

{أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (٣٧)} [الزمر]، فبهذه العقيدة نقاتلكم أيها الصليبيّون، فهيهات هيهات تنتصرون، إن كل مجاهد موحد على يقين من أنكم لن تقدروا مجتمعين على أذاه إلا بإذن ربه الذي يتولاه، {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} [الأنعام:١٨]، فعال لما يريد.

أيها اليهود، أيها الصليبيون، أيها الملحدون، أيها الروافض أيها المرتدون، أيها الصحوات أيها المجرمون، يا أعداء الله أجمعين، إننا ماضون على دربنا واثقون من نصر ربنا، فموتوا بغيظكم، والله لن تروا منا إلا ما يسوؤكم.

فالحمد لله الذي جعل الدولة الإسلامية شوكة في عيونكم، وغصة في حلوقكم، وحربة في صدوركم، وغيظًا في قلوبكم، موتوا بغيظكم، والله لن تروا منا إلا الشدة والبأس، ومن ينجُ منكم من تفجيرنا ولا يطاله سلاحنا، ليموتن كمدًا بإذن الله من نصرنا، فأبشروا أيها المسلمون في كل مكان فدولتكم تقوى وتشتد، باقية بإذن الله وتمتد، ماضية في دربها على بيّنة وبصيرة من ربها، واثقة خطاها لا ريب ولا شك.

ورغم استعار الحملة الصليبية وتكالب القاصي والداني على الدولة الإسلامية وحرب القريب والبعيد لها نبشر المجاهدين بامتداد الدولة الإسلامية إلى خراسان، فقد استكمل المجاهدون من جنود الخلافة الشروط،

وحققوا المطالب لإعلان ولاية خراسان، فأعلنوا بيعتهم لأمير المؤمنين -حفظه الله- الخليفة إبراهيم، وقد قبلها، وعين الشيخ الفاضل حافظ سعيد خان -حفظه الله- واليًا على ولاية خراسان، ونائبًا له الشيخ الفاضل عبد الرؤوف خادم أبا طلحة حفظه الله، فندعو جميع الموحدين في خراسان إلى اللحاق بركب الخلافة ونبذ التفرق والتشرذم، فهلموا إلى دولتكم أيها المجاهدون، هلموا إلى خلافتكم، فأنتم أصحاب السبق، قاتلتم الإنجليز والروس والأمريكان، وأمامكم اليوم قتال جديد؛ قتال يفرض التوحيد ويدحر الشرك والتنديد، فهلموا متواضعين لله، يعزكم ويرفعكم الله، هلموا فهذه فرصة للمسلمين، ولم تفتكم بعد فلا تضيعوها، ونهيب بجميع جنود الدولة الإسلامية في خراسان السمع والطاعة للوالي حافظ سعيد خان ونائبه حفظهما الله، والاستعداد لما سيلاقونه من الأهوال، فستجتمع عليكم الأحزاب وتكثر ضدكم البنادق والحراب، وأنتم لها بإذن الله، فسلوا سيوفكم واشرعوا رماحكم واثبتوا، ولا تهنوا ولا تلينوا فإما نصر يعز الله به الإسلام والمسلمين، وإمّا شهادة نلقى بها الله معذورين، وإنا لنرى النصر قاب قوسين أو أدنى، وعما قريب بحول الله وقوته تنكسر هذه الحملة الصليبية ولنا بعدها إن شاء الله لقاء في القدس وموعد في روما تُهزم قبله جيوش الصليب في دابق، {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧)} [المعارج].

أيها الصليبيون، لقد مضت أشهر على حملتكم المسعورة، فما ازداد المجاهدون بفضل الله إلا قوة وثباتًا ويقينا بالنصر، وكل يوم يمرّ تزدادون خوفًا ورعبًا وفقدًا للأمن، وما زال كلبكم أوباما من جبنه وخوره يحذر من الانجرار لحرب بريّة، وما زال من ضعفكم وعجزكم يؤكد على دور حكام العرب المرتدين، وجيوشهم وسحرتهم من علماء السلاطين، وأهميتهم وضرورتهم في هذه الحملة، ويعوّل عليهم وعلى دعم ومساندة الصحوات، ويعد بالنصر مع تأكيده على طول المعركة، {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠)} [النساء]. ولن يفيدكم كل هذا، وسنراكم على الأرض وسنلقاكم في البر، ولنهزمنّكم ولنغزونّكم، {وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ (٢٠)} [الزمر].

فيا أيها المجاهدون، أعدوا عدتكم واستعدوا لعدوكم، واستعينوا بربكم، فيوشك أن يحمى الوطيس، وإن الأمر عظيم، عظيم عظيم، فاحمدوا الله يا جنود الدولة الإسلامية أن أحياكم لهذا اليوم، واصطفاكم لهذا الأمر، فليحافظ كل منكم على ثغره لا يؤتينّ الإسلام من قبله، وإلاّ فلا أقلّ من بذل المهج وإرخاص النفوس.

ونجدد الدعوة إلى الموحدين في أوروبا والغرب الكافر وكل مكان، لاستهداف الصليبيين في عقر دارهم وأينما وجدوا، وإننا خصوم بين يدي الله لكل مسلم يستطيع أن يريق قطرة دم صليبيّة واحدة ولا يفعل سواء بعبوة أو طلقة أو سكين أو سيارة أو حجر أو حتى بركلة أو لكمة، وقد رأيتم ما فعل مسلم واحد ببرلمان كندا وشركها، وما فعله إخواننا في فرنسا وأستراليا وبلجيكا رحمهم الله جميعًا، وجزاهم عن الإسلام خيرا، وغيرهم الكثير ممن قتل ودهس وهدد وأرعب وأرهب، حتى رأينا الجيوش الصليبيّة تُستنفر في أستراليا وكندا وبلجيكا وغيرها من معاقل الصليب، التي نعدها إن شاء الله باستمرار حالة التأهب والرعب والخوف وفقد الأمن، والقادم أدهى بإذن الله وأمرّ، فلم تروا منّا بعد شيئًا.

وأخيرًا، لقد فرح الموحدون بهلاك طاغية الجزيرة خائن الحرمين، نسأل الله أن يرديه في جهنم وبئس المصير بأشد العذاب مع فرعون وهامان، فنقول إنّ هلاكه لا يعني لنا شيئًا فقد هلك طاغوت وحلّ مكانه طاغوت، وكلاهما دمىً سواء وجودهما من عدمه، فإن الحكام الحقيقيين لبلاد الحرمين هم اليهود والصليبيّون، لا سلمان ولا ابن نايف أخزاهما الله.

نسأل الله تعالى أن يهلك كلاب اليهود والصليبيين آل سلول، وأعوانهم وأنصارهم من علماء السوء ودعاة الضلال، وأن يعجّل الخلاص لبلاد الحرمين وجزيرة محمد ﷺ، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.